



مع وجود المراقبين قام النظام الأسد بـ 282 نقطة خرق في عموم سوريا لمبادرة كوفي أنان وأضاف إلى ذلك مقتل 27 شخصاً أحدهم فلسطيني الجنسية ، وبين القتلى عقيد ورقيب أول وثلاثة جنود منشقين وسيدة حامل قاموا بقتلها مع جنينها وثلاثة أطفال، في ظل استمرار مسلسل الانفجارات حيث كان آخرها في دير الزور ، وفي السياق نفسه تراجع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عن تصريحات كان أدلى بها يوم الجمعة، حول إمكانية أن يكون تنظيم القاعدة مسؤولاً عن التفجيرين اللذين وقعا في العاصمة السورية دمشق

درعا:

14 خرقاً لمبادرة كوفي أنان وتجاهلاً للجنة المراقبين الدوليين، حيث قتلت رصاص القناصة طفلة في السابعة من عمرها، وقصفت مليشيات النظام عدة مناطق منها بلدة الصنمين وطفس والحراك باستخدام أسلحة ثقيلة، إضافة إلى إطلاق النار الكثيف ودوي الانفجارات في أنحاء عديدة، في الوقت الذي لا زالت دبابات النظام ومدرعات منتشرة في الشوارع، ومليشيات النظام منتشرة لشن حملات دهم وتمشيط في بيوت المدنيين، مع اقتحامات للأحياء.

الجدير ذكره أن درعاً وحوران في أزمة متزايدة نتيجة نقص الغذاء والمحروقات وانقطاع التيار الكهربائي والاتصالات، علاوة على ما يجري من حراك أمني واسع، ما أدى إلى خروج مظاهرات حاشدة في: درعاً البلد - حي الكاشف - حي السبيل - ابطع - المتابعة - طفس - الحراك - انخل - الحارة - المليحة الشرقية - الصنمين - المليحة الغربية - نصيّب - أم ولد وكلها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق المنكوبة، ونددت بمجازر واعتقالات النظام للمدنيين العزل.

دمشق:

شهدت دمشق مظاهرات حاشدة هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار وحيث الجيش الحر وطالبت بتسليمه، ونادت بالنصرة للمدن الثائرة، في مناطق عدة منها: قبر عاتكة - القنوات - الميدان - العسالي - التضامن - جوبر - وغيرها، بينما واصلت قوات الأمن حملات الدهم والاعتقالات بعد اقتحام البيوت في بعض المناطق، إضافة إلى إطلاق الرصاص ما أدى

إلى عدة إصابات بينها قتيل على الأقل.

ريف دمشق:

تأكد ما رجحه محللون من وقوع انشقاق عند بعض الحواجز في سقبا، حيث سمع إطلاق نار كثيف متزامن مع انفجارات ضخمة، وحدثت اشتباكات بين كتائب الأسد والعناصر المنشقة بمؤازرة بعض أفراد الجيش الحر، نجم عنها تدمير باص أخضر ووقوع عدد من الإصابات في عناصر الكتائب الأسدية، على إثر ذلك دخلت تعزيزات أمنية وعسكرية إلى المنطقة مع مدرعتين، فانتشرت في الشوارع لغرض تفتيش المارة والسيارات، وفرضت حظر التجوال أكثر من ساعة، بينما كانت القوات الأمنية قد انتشرت في عدة مناطق من المناطق الريفية، مع إطلاق النار الكثيف عشوائياً من الحواجز وقصف بعض الأحياء السكنية بقذائف الهاون ومضاد الطيران، خلف عدداً من الجرحى وقتلى، كما داهمت عدداً من المنازل، واقتصرت عدة أحياء في حملات تمشيط واعتقالات كبيرة، وأحرقت عدة منازل وسرقت محلات التجارية، وكانت قد خرجت إضرابات واعتصامات وتظاهرات شعبية في سقبا والمليحة ودوما ومعظمية الشام وداريا والسبينة وغيرها في هنافات الحرية وإسقاط النظام وإعدام بشار وتنديادات بمجازره.

حماء:

الطيران الحربي في سماء المدينة والدبابات والآليات العسكرية في الشوارع لاقتحام الأحياء، والانفجارات مدوية في عدة مناطق، والمراقبون يسمعون ويصرون، وربما لم يسجل مقتل 4 أشخاص على أيدي النظام إلا الجهات الإعلامية دون المراقبين، وسجل حي الأربعين تمثيلية جديدة قامت قوى الأمن بإحضار المراقبين وقناة الدنيا بعد زرعهم لعبوة ناسفة في بناء تحته قوى الأمن، ليفكوكوها أمام اللجنة والكاميرا فانفجرت بهم وأصابت أكثر من 10 منهم، فيما طوقت الدبابات وقوات الجيش الحي بأكمله، كما اقتصرت القوات الأمنية طيبة الإمام وسط إطلاق نار كثيف تزامناً مع تحليق للطيران الحربي في سماء المدينة واستحدثت حاجزاً مخفياً بين طيبة الإمام وقمحانة، وقصفت قوى الجيش بلدة كوكب والكبارية وكراج المجاورين بلدة صوران بمختلف الأسلحة الثقيلة والرشاشة كما أحرقت المزروعات والمحاصيل الزراعية، ونزح أهالي القرى خوفاً من العمليات العسكرية، وشهدت قرية الزكاة اقتحاماً شرساً مع نهب للبيوت وحرق بعضها وتخربيها وإطلاق النار عشوائياً كما توسيع دائره إطلاق النار في عدد من المناطق.

وبدورهم خرج الأهالي في مظاهرات حاشدة في حي جنوب الملعب وحي باب قبلي وحي المناخ وحي الحميدية وحي الشيخ عنبر وحي التعاونية وحي الكرامة وقلعة المصيق وسلمية وطيبة الإمام وقسطون واللطامنة وكفرزيتا وقرية التوبة فهتفوا بإسقاط النظام ونصرة المناطق المنكوبة وحيوا الجيش الحر مطالبين بتسلیحه ودعمه.

دير الزور:

انفجرت سيارة مفخخة هزت منطقة غازي عياش وخلف الانفجار دمار هائل أسفراً عنه مقتل 9 أشخاص وجرح 100 آخرين أغلبهم في حالة خطيرة، وفيما وصلت لجنة المراقبين إلى منطقة الانفجار منعها قوات الأمن من التحدث إلى أي شخص هناك، وسمعت أصوات النار في عدة أماكن، وشهدت دير الزور تحركات للدبابات وسيارات الأمن تزامناً مع إطلاق نار على الماراثون.

وقد انطلقت تظاهرات حاشدة في كلية الزراعة - من مسجد الصفا - حي الصناعة - قرب جامع الفردوس بحي الجبلة - حي العمال - حي الجورة - حي الموظفين - حي العرفي - حي الحميدية - حي العرضي - حي الشيخ ياسين - الطيانة - البوكمال - المحسن - الميادين في هنافات عالية صدحت للحرية ونددت بالتفجير الإرهابي الذي قام به النظام بدير الزور، فقامت قوات الأمن باقتحام بعض المناطق الساخنة ومداهمة منازلها وسرقتها، وإطلاق النار صوب المنازل.

حلب:

انتشرت قوات الأمن والجيش في أحياء حلب المنتفضة وهاجمت بعض المنازل ونهبتها وخربت ممتلكاتها وأثاثها، وقامت بتصف منطقة إعزاز قصفاً عنيفاً، كما أطلقت النار الكثيف من الرشاشات الثقيلة على بيانون وحيان، وقد أكدت الأنباء وقوع عدد من القتلى والجرحى نتيجة إطلاق النار على المناطق وعلى المتظاهرين حيث خرجت تظاهرات حاشدة واعتصامات في : كلية الهندسة المدنية - كلية الميكانيك - كلية العلوم - حي السكري - حي صلاح الدين - حي مساكن هنانو - حي الهاك - حي سيف الدولة - حي بستان القصر - حي طريق الباب - حي الحيدرية - حي المرجة - حي الشيخ فارس - حي الميسر - حي الميسر - منبج - الإبزمو - كفركرمين - أبوعبد - كفرنوران وهتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق الجريحة.

إدلب:

ودعت إدلب 5 من أبنائها بينهم عقيد وشرطى منشقان، بينما واصلت قوات النظام قصفها على كفر نبل وجبل الزاوية قصفاً مدفوعاً مع انتشار للعناصر الأمنية والدبابات، أكدت الأنباء حدوث عملية انشقاق في كفر نبل من أحد الحواجز، كما انتشرت العناصر الأمنية في عدة مناطق لتمشيطها وتروع الأهالى، واقتحمت بعض المناطق في جبل الزاوية بعد انشقاق 10 عناصر على الأقل من أحد الحواجز، وفي الريف الشمالي استشهد العقيد الركن قائد عملية سرما، بعد أن كبد الجيش الأسدى خسائر فادحة بتدمير أكثر من 20 دبابة والسيطرة على أربع، وتدمير مبانى الأمن السياسى والعسكرى وانشقاق 80 عنصراً وأسر 16 آخرين على الأقل.

هذا وقد اطلقت تظاهرات حاشدة في كفرمذدة - حاس - كفر يحمول - بسقلا - الركايا - معرشورين - جبل الزاوية - الرامى - كفرروما - كفرسجنة - حيش - بنش - رام حمدان وغيرها نصرة للمناطق المنكوبة وتنديداً بوحشية النظام ومطالبة بإسقاطه.

اللاذقية:

داهمت قوات الأمن بعض المحلات التجارية واعتقلت من فيها، إضافة إلى العديد من الأهالى، وسمعت أصوات الرصاص الكثيف في حي الرمل الجنوبي تزامناً مع تحليق طيران حربى، فيما خرجت مظاهرات وتنكيرات للأهالى في الرمل الجنوبي والصيداوي والطابيات والصليبة وقرية بشرفة وقرية الكندة وقرية عكوه وغيرها تنديداً بما يجري من مجازر ومطالبة بإسقاط النظام، واقتحمت قوات الأمن قرية أم الطيور وشنّت حملة مداهمات واعتقالات على الأهالى، مع تفتيش دقيق جداً للسيارات والمارة.

حمص:

لم تهدأ ليلة في حمص ولا ساعة من نهار جراء القصف العنيف على الأحياء الحمصية في المدينة والريف على التوالي، بأمطار من القذائف والصواريخ والأسلحة الثقيلة ما أدى إلى سقوط العديد من الإصابات و4 قتلى على الأقل، في غفلة من المراقبين، وفيما تمكنت بعض العوائل من النزوح من جوبر، صعب على الكثير تجاوز المنطقة. وخرجت مظاهرتان إحداهما في الحولة والثانية في الدار الكبيرة، استهدفت أولاًهما بالرصاص والرشاشات، وتم اعتقال العديد من الأهالى في عدد غير معروف.

الحسكة:

انطلقت الأحياء الحسكة في مظاهرات شعبية حاشدة منها: حي غويران والعزيزية والمالكية والجوابية والشدادي والهول البحرة الخاتونية وغيرها فطالبت بإسقاط النظام وبتسليح الجيش الحر ونددت بالتفجيرات المفتعلة من قبل النظام في دير الزور، كما حيت المدن الثائرة، وقامت قوات الأمن بمداهمة منزل بعض الناشطين وحاولت اعتقاله بتهمة التحريض على التظاهر، وقامت الشبيحة بتخريب محتويات المنزل.

تراجع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن تصريحات كان أدلى بها يوم الجمعة، حول إمكانية أن يكون تنظيم القاعدة مسؤولاً عن التفجيرين اللذين وقعا في العاصمة السورية دمشق، في 10 مايو/أيار الحالي، وقال: إن حجم وتعقيد التفجيرين دفعاه لذلك الاعتقاد. مشيراً إلى أن التحقيق مستمر حول الجهة الثالثة التي يمكن أن تكون خلف التفجيرين.

ومن جهته: رفض رئيس بعثة المراقبين الدوليين إلى سوريا، روبرت مود، تأكيد تصريحات تتعلق بوجود جماعات ترتبط بتنظيم القاعدة في سوريا. معتبراً في الوقت ذاته عن قلقه إزاء استمرار سقوط قتلى في البلاد.

من جانب آخر كشف تقرير لفريق من الخبراء التابعين للأمم المتحدة عن محاولات من كوريا الشمالية لإرسال شحنات من الأسلحة إلى سوريا، واصفاً كوريا الشمالية بالتجاهل للعقوبات المفروضة عليها من الأمم المتحدة.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

حلب: 6

ادلب: 5

حمص: 4

دمشق وريفها: 6

حماة : 3

دبر الزور : 1

درعا: 2

عبدو عطا أيوب - ادلب - الدانا - قتل إثر القصف العشوائي على بلدة سر마다

محمد رزوق - ادلب - سرمين - قتل على يد قوات الجيش السوري التي قامت باستهداف مقر الجيش الحر في سر마다 - باب الهوى وهو عقيد منشق عن جيش النظام

عبد الجواد دبيان الشيخ - ادلب - مدايا - قاتلت قوات الجيش المتواجدة على حاجز كازية الشمال باستهدافه بقذيفة شيلكا وهو متوجه لعمله في خان شيخون.

مصطفى حلاق - ادلب - جبل الزاوية - قرية كنصفرة - توفي متأثراً بجراحه بمشفى انطاكييا بتركيا فراس عبيد - 25 عاما - ادلب - قرية الجوز - مجند منشق قتل قرب قرية الفوز بإدلب قرب الحدود التركية نتيجة القصف العشوائي على أماكن الجيش الحر

حسن عرابي - حلب - الأتارب - قتل في قرية سر마다 - ادلب على يد قوات الجيش السوري فاروق عبد هبطو - حلب - مدينة إعزاز - قتل برصاص الأمن عند الحاجز بين حيان وبيانون وفاء حسين عيسى وجنيها - حلب - الأتارب - بلدة الأبزمو - قاتلت قوات الأمن بإطلاق الرصاص العشوائي على السيارة المدنية التي كانت تستقلها

إبراهيم عبد الحليم بطابي - 14 عاما - حلب - الأتارب - بلدة الأبزمو - قاتلت قوات الأمن بإطلاق الرصاص العشوائي على السيارة المدنية التي كان يستقلها

فاطمة عبد الحليم - 12 عاما - حلب - الأتارب - بلدة الأبزمو - بقامت قوات الأمن بإطلاق الرصاص العشوائي على السيارة المدنية التي كانت تستقلها

فؤاد غزول - حمص - تل الشور - فلسطيني الجنسية قتل على يد قوات الأمن

عمار عرابي - حمص - القصیر - قرية الحسينية - برصاص القناصة من أحد الحاجز المتواجدة على طريق القصير

عيادة عبد الظاهر نوايا - حمص - حي جورة الشياح - قتل برصاص قناصة المتمرذة عند قيادة الشرطة عبد الإله عبد الحفيظ الفاضل - 27 عاما - حمص - القصیر - وجد في أحد البساتين على طريق العاصي بجانب حاجز مزرعة الصايغ، حيث قام الحاجز المذكور باختطافه وتصفيته

شادي عبد الكريم السلوم - حماة - سهل الغاب - تل هواش - رقيب أول منشق قتل قرب قرية الفوز بإدلب قرب الحدود التركية نتيجة القصف العشوائي على أماكن الجيش الحر

وائل محمود البدوي - ريف حماة - بلدة بحسين - قتل تحت التعذيب على يد قوات الامن مصطفى محمد قدور 22 عاما - ريف حماة - بلدة معان - برصاص قناصة الأمن المتمرذة في حاجز معان أثناء مروره على دراجته النارية

فرج الفراج - دير الزور - بلدة المحسن - قتل بالتفجير الذي حدث عند مبني الأمن العسكري بمدينة دير الزور عمران شيخ علي - 15 عاما - ريف دمشق - بلدة عسال الورد - قتل على يد قوات الأمن في حرستا عmad صبيح - ريف دمشق - بلدة حينة - برصاص الجيش في دوما حيث كان يعمل هناك شخص لم يصل اسمه - ريف دمشق - مدينة الضمير - قتل أثناء الانشقاق عند حاجز العتبة وهو مجند منشق فتحي عجاج - 30 عاما - دمشق - حي جوبر - قتل برصاص الأمن على أحد الحواجز بمنطقة سليمة القريبة من مدينة التل وهو أب لثلاث أطفال ويعمل سائق تكسي محمد محمود - ريف دمشق - مدينة داريا - برصاص الأمن العشوائي سامر أحمد الوزور - دمشق - حي الميدان - برصاص الأمن على أحد الحواجز بمدينة دوما تركية عبد الحليم الجاموس - 7 سنوات - درعا - مدينة داعل - برصاص الأمن بإطلاق الرصاص العشوائي على السيارة المدنية التي كانت تستقلها من حاجز الأشرفية بالمدينة سليمان أحمد الغبشه - درعا - مدينة بصرى الشام - قتل برصاص الأمن نتيجة كمين نصب له عند الكورنيش القبلي وهو منشق عن الجيش.

المصادر: